

البيان النبوي العظيم | الشيخ أ.د. أحمد النقيب

أحمد النقيب

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:00](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله. يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون ان الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة. وخلق منها زوجها وبث منها - [00:00:32](#)

منهما رجالا كثيرا ونساء واتقوا الله الذي تساءلون به ارحام واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم. ويغفر لكم - [00:00:56](#)

لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. ثم اما بعد فان خير الكلام كلام الله تعالى. وخير الهدي هدي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة. وكل بدعة - [00:01:29](#)

ضلالة وكل ضلالة في النار وما قل وكفى خير مما كثر والهي. وانما توعدون لآت وما انتم بمعجزين لقد من الله تعالى على امة الاسلام بمن عظمته وخصها بخصائص عديدة - [00:01:59](#)

من اعظم هذه المن بعد التوحيد بعثة النبي المصطفى. والحيب الهادي الى ربه صلى الله عليه وسلم سلم ارسله ربنا سبحانه على فترة من الرسل كي يبدد به ظلمات الجهل - [00:02:28](#)

ويقيم به الحجة ويظهر به المحجة فاقامها خير قيام. وكان بالمؤمنين رحيمًا وكان من جملة خصائصه صلى الله عليه وسلم انه بامته حريص. لقد جاءكم رسوله من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم حريص بالمؤمنين - [00:02:50](#)

الرحيم. ومن حرص نبينا علينا ايها الاحباب انه ما ترك شيئا يقرب الى الله ويكون سببا في دخول الجنان. والانعام من الله تعالى بالرضوان الا بينه خير بيان. واوضحه تمام ايضاح. وما من شيء يباعد - [00:03:26](#)

عن الله ويدني الى النار الا حذر منه ورهب من عاقبته ليحيى من حي عن بينة وليكون البرهان كله لله. حتى لا يأتي احد ليجتج بتقصير بين يدي الله. فحاشى لرسول الله ان يقصر. بل هو المبلغ بالبيان عن ربه - [00:03:56](#)

قال تعالى يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك. وان لم تفعل فما بلغت ثلاثة والله يعصمك من الناس. فاعظم بيان مع بيان الشريعة بيان عاقبة اهل الايمان. ان اهل الايمان لا عاقبة لهم - [00:04:31](#)

الا الجنة واطهر شيء على الايمان ان يعيش الانسان في هذه الدنيا دون ان يعيش للآخرة ودون ان يعيش بالآخرة. فالمطلوب ايها الاحباب ان تعيش في هذه الدنيا آخرة هي معك في قلبك وفي وجدانك وفي ضميرك وفي عقلك وفي فكرك - [00:05:00](#)

في وعيك والآخرة هي ذكرى المؤمنين وسعي الساعين ولذلك نجد ان النبي صلى الله عليه وسلم في كثير من المقامات يربط الناس بالآخرة واحوالها عندما ارسل النبي صلى الله عليه وسلم بعد غزوة تبوك سرية الى دومة الجندة - [00:05:33](#)

وامرهم ان يحتاطوا بأسروا اميرها وهو اكيدر دومة الجندل. فاحتاطوا واخذوه الى النبي صلى الله عليه وسلم. وكان من جملة محطات المسلمين ان اخذوا فناديل هذا الامير المناديل التي يجفف بها عرقه. ويمسح بها وجهه - [00:06:10](#)

قوة بدنة كانت غاية في الحسن والجمال. غاية في الحسن والجمال. لم ير الصحابة مثلها قط. فلما رآها الصحابة تعجبوا من حسناتها وجمالها كما يفعل كثير من المساكين في هذه الايام. عندما يرون سيارة فارهة او عمارة - [00:06:40](#)

طائفة او يروا شيئا من حطام هذه الدنيا الفاني. فان قلوبهم تتعلق بهذا الفاني حالهم كحال النفر. الذين عندما خرج قارون على قومه

في زينته تعلقت قلوبهم بالزينة ولم تتعلق قلوبهم بالقيمة. اعظم قيمة ان يتعلق القلب بالآخرة. لما تعلق - [00:07:11](#)

الصحابة بهذه المناديل قال النبي صلى الله عليه وسلم والذي نفسي بيده لمناديل سعد وهو سعد بن معاذ الذي قتل بعد غزوة بني قريظة مات بعد غزوة بني قريظة. بعد ان حكم بحكم الله في اسرى اليهود - [00:07:45](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة يتعجبون من جمال هذه المناديل. ومن روعة هذه المناديل فقال لهم والذي نفسي بيده لمناديل سعد في الجنة خير من هذه ما هذه المناديل؟ - [00:08:15](#)

اذا ما قورنت بمناديل سعد في الجنة ان امرأة في الجنة لو خرج نصيفها الى الدنيا لاضاء ما بين المشرقين سيف واي الخمار لو ان الاشرب او الخمار التي تجعلها امرأة في الجنة على رأسها - [00:08:39](#)

خرج الى الدنيا لاضام بين المشرق والمغرب فانظر الى اي شيء يتعلق الناس؟ وفي باب الترهيب كان الصحابة مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمعوا رجبة صوتا عظيما كان من الممكن ان يقول النبي صلى الله عليه وسلم لا تراعوا. لا تخافوا. وانما قال هذا حجر - [00:09:05](#)

سقط من من شفير النار منذ سبعين خريفا فهو يهوي في جهنم قد وصلت الى قعرها هذا الصوت هو صوت ارتطام هذا الحجر. في قعر جهنم اربطهم ويرهبهم من النار. فان النار قريبة - [00:09:41](#)

وان الجنة قريبة. فان الجنة والنار مخلوقتان موجودتان خلقهما ربنا عز وجل الجنة لمن اطاع والنار لمن عصى. ربط المؤمنين باحوال الآخرة. ومن هذا الباب كل ما قرب الى الله وكل ما باعد عن الله كان النبي صلى الله عليه وسلم يبينه - [00:10:08](#)

واخطر المقامات يوم القيامة هو مقام السؤال. عندما يبعث الناس ينتصبون من قبورهم واجداثهم ويجرون سراعا الى حيث الموقف فيحشرون فيه فيكون وقت الحساب. هنا يكون الحديث المهم الذي ينبغي ان تفتح له الاذان. وترعى له القلوب حتى تكون متهيئين لهذا - [00:10:45](#)

الموقف قال النبي صلى الله عليه وسلم والحديث عند الترمذي والدارمي وهو صحيح. لا تزول قدما عبد يوم القيامة حتى يسأل عن اربع لا تزول اي لا تغادر ولا ينصرف احد - [00:11:25](#)

يوم القيامة حتى يسأل عن اربع. حتى الغائبة لغاية ما يسأل عن اربع وعبد نكرة ولكن هذا كما يقول الاصوليون من باب العام المخصوص. فان ناسا لا يسألون يوم القيامة. لا يسألون يوم القيامة - [00:11:52](#)

كالانبياء صلى الله عليهم جميعا وسلم. فان الله تعالى لا يسألهم سؤال المحققة لا يسألهم عن هذه الاشياء. وكذلك شأن السبعين الفا الذين يدخل هنا الجنة بغير حساب ولا عقاب. حديث عكاشة ابن محصن رضي الله تعالى عنه. وقول - [00:12:22](#)

للنبي صلى الله عليه وسلم يا رسول الله ادع الله ان اكون منهم. فقال انت منهم. اي انت من الذين يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب. اذا هناك من البشر من يدخل الجنة بلا حساب - [00:12:52](#)

والعقاب من الانبياء وغيرهم وهناك لفظ في غير الصحيح مع كل واحد سبعون الفا يدخلون الجنة بغير حساب حساب ولا عقاب. منة من الله تعالى وفضل. اذا هذا من باب العام المخصوص - [00:13:12](#)

لا تزول كل الناس لن يغادروا مقامهم يوم القيامة لن يغادروا ساحة الحساب. حتى يسألوا عن هذه الاربعة. سبحانه الله الذين يعيشون في هذه الدنيا للدنيا ويجعلون اهدافهم في الدنيا هي الدنيا. اهدافهم في الدنيا المال والمنصب - [00:13:37](#)

يستكثروا من الدنيا في الدنيا اما حاله في الآخرة فقد ضعف يديه وغسلهما. نسوا الله تعالى العافية. لا تزول قدم عبد يوم القيامة حتى يسأل. اي يسأله الله فالفعل هنا مبني للمفعول. مبني المجهول. كما يقولون في المصطلح - [00:14:11](#)

ما هذه الاربعة؟ حتى نعد العدة لها. سبحانه الله! النبي، صلى الله عليه وسلم، يخبرنا بما سنسأل عنه يوم القيامة؟ ايها الاحباب لو ان طلبة في الجامعة سربت اليهم اسئلة الامتحان. ماذا يصنعون؟ انهم سيجتهدون - [00:14:46](#)

في اجابة هذه الاسئلة. ويتمرنون عليها. لا سيما ان الذي اخبرهم بهذه الاسئلة هو صادق في خبره. لا يكذب ابدا. فاذا اخبرك الثقة عن خبر وجب عليك ان تقبل ذلك الخبر والا ترد. اذا كان هذا حالنا في اسئلة الامتحانات. وت - [00:15:12](#)

الطالب في الامتحانات الشفوي يسأل زملائه ما الاسئلة التي سئلت؟ سئلت في الباب الاول والثاني واتحصل كذا وكذا. تجد الطلبة يذكرون مواضع الاسئلة ويحفظون الاجابات. سبحان الله هذه في اجابات الدنيا نجتهد في معرفتها ونجتهد في معرفة اجاباتها. ونعيد - 00:15:42

ادوا العدة لمثل هذا اللقاء. النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا الخبر الصادق الاسئلة التي التي سيسألها ربنا لنا يوم القيامة. يا ترى هل خبره صادق اجل خبره صادق. اذا هذه بالفعل ستكون الاسئلة. التي سيسألك الله تبارك - 00:16:12
قال تعالى عنها بعد الموت. يا ترى ما هذه الاسئلة؟ حتى استعد لها وحتى اوجد الاجابة عنها. حتى ادرب نفسي واراجع مذاكرتي. ربما كنت مقصرة قم في المذاكرة ربما كان استيعابي ليس بالقوة بمكان لابد ان اعيد النظر في - 00:16:42
ولكن بعد معرفة الاسئلة يا ترى ما هي هذه الاسئلة؟ ويا ترى هل نحن بالفعل محتاجون ان نعرف الاسئلة التي سنسأل عنها يوم القيامة؟ ام ان هذا الامر لا يعيننا - 00:17:12

الذي لا يبحث عن الاسئلة من اخبارها ومظنها الصحيحة. انه ينادي على عقله بالسفه. قال تعالى ومن يرغب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه حاجة جاية لك سهلة وبسيطة. اعرفها واعمل بها. لاً انا مش عاوز اعرفها. اذا هذا انسان سفهه - 00:17:32
وحاشى ان تجتمع امة الاسلام على السفه. بل ان الفضل بينها منشور. والخير بينها منشور فهي امة مرحومة قال النبي صلى الله عليه وسلم لن تزول قدم عبد يوم القيامة حتى - 00:18:02

سيسأل عن اربع اربع مسائل. اربع مسائل المسألة الاولى عن عمره فيما افناه العمر العمر فيما افناه من يوم ان ولدت الى يوم ان تموت هذا عمرك. العمر ثوان بل ان جنت فقل هي انفاس تتلاحق. فاذا خرج نفس - 00:18:27
لا يمكن ان يعود الى صاحبه. لا يمكن. ولذلك تأمل جمال هذه الجملة فيما افنى الافناء معناه الذهاب المغادرة. القضاء المغادرة ولذلك قال ربنا عز وجل كل من عليها فان. سيغادر هذا الملك - 00:19:11

ويبقى وجه ربك فالفناء الاهلاك والفاني هو الذي ذهب واضمحل. اذا عمرك ما فات منه لن يعود ابدا عمرك ما فات منه لن يعود ابدا. اللي بيفوت اتفننى الذين هم في شببية اعمارهم. اين شبابهم؟ هل يمكن لهم - 00:19:49
ان يعود الشباب مرة ثانية يا ليت. ولكن هيهات ثم هيهات. الذين هم في ربيعة الشباب اين سنوات الصبا؟ ذهبت هذه السنوات ولن تعود ثم عندما يدخل في الشيخوخة والكهولة. لن تعود ايام - 00:20:31

ام الشيب مرة ثانية. سبحان الله! الانسان لا اقول مراحل ولكن الانسان انفاس. اذا خاب خرج نفسك ثانيا ذلك النفس. انتهى ذلك النفس. وينتهي النفس الثاني والثالث والرابع والخامس. حتى - 00:21:01

سينتهي ذلك اليوم وينتهي اليوم الثاني والثالث والرابع فينتهي هذا الشهر. وتنتهي هذه السنة وتنتهي السنوات ثم تنتهي الاعمار. اذا عمرك لحظات ان فاس ماذا صنعت في هذا العمر عمرك ماذا صنعت فيه؟ لو قبضك الله تعالى الان وسألك ماذا صنعت في ذلك - 00:21:21

كالعمر عندك ثلاثين سنة عشرين سنة خمستاشر خمسين ستين سبعين ثمانين العمر ماذا صنعت يبدأ الحساب من سن التكليف. وهذا سن ليس سنا محددًا ولكنه مرتبط بقرائن البلوغ. اول ما الانسان يبلغ يبدأ التكليف. صار مكلفا اي - 00:21:57
اثارة متهيأً للتحمل. تحمل ماذا؟ اعباء الدين. يا ترى ماذا اسمع يا ترى ماذا صنعنا في هذه الاعمار ماذا صنعنا في هذه السنين كيف قضيناها؟ ليلنا ماذا كنا نضع فيه؟ ونه - 00:22:27

ثورنا ماذا نضع فيه؟ هل جعلنا ذلك العمر في طاعة؟ ام جعلنا ذلك العمر في معصية ونقمة. ماذا صنعنا في ذلك العمر؟ نعمة من الله. ان اعطاك ذلك العمر وان بسط لك ذلك العمر اداك عمر. هناك اناس كثر نشيعهم كل - 00:22:53

يوم وفي بعض الاماكن يشيعون في كل ساعة وربما في بعض الاماكن يشيعون في كل دقيقة الاعمار بتنقضي. والسنون تنصرم. بتنتهي. وانت ماذا صنعت في ذلك العمر ماذا صنعت؟ رجل يقول انا صنعت الكثير والكثير. سافرت ثلاثين سنة - 00:23:23
الحمد لله اشتريت قيراطا ونصف وبنيت بيتا وجعلت لكل ولد شقة ورصيда في بنك ثم اما بعد ماذا بعد ذلك؟ قد اديت رسالتي

واتجهز لملاقاة الله ثم اما بعد هل هذه رسالتك التي خلقت من اجلها هذا حسن ولكن هل هذه رسالتك - 00:23:58

اخر يقول انا نهاري في العمل وليلي في النوم. سبحان الله نهار في العمل وليل في النوم واين حظ الله تعالى منك؟ واين مقام الدين فيك لا فكر ولا ذكرى. سبحان الله! ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما اخبرنا - 00:24:28

فعن ذلك السؤال اخبرنا لنتهيأ عمليا للاجابة لا نريد اجابة نظرية. نريد اجابة عملية. تطبيق عملي. لابد ان تقضى الاعمار في طاعة الله وعندنا النية الصالحة. حتى من اراد ان يعمل في الزراعة وفي الفلاحة وفي التجارة وفي الهندسة والتجارة والطب - 00:24:58

هذا كله جائز. ومباح ويمكن ان يكون ذلك العمل الدنيوي عبادة الله وتأخذ عليه الاجر. اذا صلحت النوايا. اذا صلحت النوايا. فالنية لا تميز فقط بين الاعمال. وانما هي وسيلة لتحصيل - 00:25:28

فاذا كان المقصود شرعيا كانت الوسيلة شرعية. انا اريد ان طلب التجارة ليتسع مالي ولأعين المسلمين بذلك المال ولا عفا نفسي وزوجي واولادي في ذلك المال ولأعين الطالبين الحق بذلك المال. ولانفع المسلمين بذلك المال - 00:25:58

تاجر فتجارتك عبادة لله ما لم تفرط في حق من حقوق الله. لا يأتي التاجر ويقول التجارة عبادة. اذا لا يصلي او يقول التجارة تتعني فلا يصوم. لا. لا لابد ان يقوم باداء ما فرض الله - 00:26:28

فيكون عمله بهذه النية بالتجارة من باب عبادة الله. وكذلك في كل المهن والحرف فان المجتمع لا يعمر الا بمباشرة هذه الاسباب لابد من وجود التجار والحرفيين والاطباء والمهندسين والصناع الى غير ذلك. لابد ان يقوم المجتمع - 00:26:56

بهذه الحرف ولكن لابد من اصلاح النوايا. في عهد النبي صلى الله عليه وسلم المدينة المنورة كان بها اكثر من سبعين حرفة. هناك من يصنع الزجاج. ومن يعالج تمر والخزف والخشب والطب. والتعليم. والسيوف والدبابات - 00:27:26

اسلحة متعددة اكثر من سبعين حرفة كانت موجودة في المجتمع المدني. ولكن يا ترى هل كان ارباب الحرف يعملون بها دون ان يجعلوها لله ابدًا. انما كانوا يجعلونها لله حتى اذا نظرت الى العلوم تجد ان من اسباب نشأة العلوم في الدولة الاسلامية - 00:27:56

الاسلامية الحضارة الاسلامية سببها في ذلك ارضاء الله عز وجل علم كعلم الجبر. هذا العلم علم الجبر معني بدراسة الكسور. الربع والتمن والعشر والسدس النص والتلت والتلتين هذا العلم اخترعه المسلمون في الحضارة الاسلامية - 00:28:31

لمعالجة باب المواريث. اول من صنف في علم الجبر المسلمون اخدوا به الدين في باب المواريث. اول من اخترع الساعات لمعرفة الدقائق والساعات اخترعها المسلمون لكي يخدموا المسلمين في معرفة المواقيت ميقات الصبح - 00:29:00

والظهر والعصر الى غير ذلك. اذا العلوم والحرف والصناعات كلها خادمة للدين. فلا بأس ان يجد الانسان وان يتعب الانسان وان يبلغ مدى جهده ويكون ذلك الجهد في ميزان حسناته. فهذا العمر هو الظرف الذي توضع فيه الاعمال. ما هي اعمالك في هذا - 00:29:30

امر ماذا صنعت في هذا العمر يا عبدالله اول سؤال عن ذلك العمر فيما افناه؟ وعن علمه فيما فعل وعن علمه فيما فعل. قالوا الفعل اوسع من العمل لذلك عبر عن هذا الاتزاع بالفعل. ولهذا العلماء لما ارادوا ان يتخيروا ميزانا - 00:30:00

به الكلمات في اللغة لم يختاروا فعلا الا هذا الفعل. فعل فعل للدلالة على اتساع العمل فمعنى ذلك ان الانسان بيتعلم ليعمل. تعلمت ماذا فعلت بهذا العلم كلنا يعرف اشياء كثيرة. كلنا يعرف كما قلت مرارا فضيلة قراءة القرآن والصيام والذكر - 00:30:37

والاستغفار وغض البصر وعدم سماع اللهو من اللغو والغناء وغير ذلك. صلة الارحام العفو الصفح حسن الخلق. طلب العلم مساعدة الآخرين التواضع الانكسار امور كثيرة نعلمها لكن هل نعلم هذه الاشياء فنعمل بها؟ ام اننا نعلم - 00:31:13

فلا نعمل هذه المشكلة. لابد من وجود العمل. قال الله تعالى يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون لابد للانسان ان يعمل. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسألك - 00:31:43

المنفعة. واعوذ بك من علم لا ينفع. العلم الذي لا ينفع لا ينفع به صاحبه فلا يعمل به. ولذلك الذين يعلمون فلا يعملون ليسوا من الصحابة في شيء. الصحابة كانوا يعرفوا ثم يطبقوا. اما الذين يعلمون فلا يعملون - 00:32:14

هم اليهود. قال تعالى فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به كانوا يعرفون ان نبيا اخر الزمان هذا زمنه واوان خروجه. وكادوا يعرفونه بعلماته ويتيقنون اماراته. فلما ابصروه وعرفوه لم يدخلوا في طاعته. وانما ناصبوه العذاب - 00:32:44

سبحان الله! ولهذا قال سفيان من فسد من علمائنا ففيه شبه من اليهود امة الاسلام امة العلم. امة الاسلام امة العلم. اذا اتيت بالطفل الصغير تجده يحفظ الفاتحة تجده يعرف لا اله الا الله محمد رسول الله. الطفل الصغير الراجل - [00:33:13](#)

الشيخ الكبير يحفظ شيئا من القرآن. ويعرف الصلاة ويعرف الزكاة. ويعرف الحج امة الاسلام امة العلم. لا تنقص هذه الامة الا ان تعمل بما تعلم. فقط تجد الرجل يظلم اخوته عند توزيع الميراث. ويعلم انه ظالم. يعلم انه - [00:33:43](#)

ظالم ما الذي يدفعه على ذلك؟ انه لا يعظم ما علم ولو كان يعظم ما يعلم لنهاه ذلك العلم عن مخالفته. ولذلك شبه ربنا عز وجل الذين يعرفون هنا فلا يعملون تارة بالكلاب وتارة بالحمير. الذي يعرف ولا - [00:34:13](#)

وصفه ربنا تارة بالكلب وتارة بالحمار وهذا حتى ينفر ربنا عز وجل الناس ان يكونوا مقتفين اثر هؤلاء الاقوام. قال ربنا قال مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل اسفارا. رجل - [00:34:43](#)

يعرف الاحكام ويتحمل هذا العلم ولكنه لا يعمل به. مثله كمثل الحمار يحمل اسفارا حمار ويحمل كتباً هل يفقه منها شيئا؟ وقال ربنا عز وجل اتل عليهم نبأ الذي اتيناه اياتنا فانسلخ منها فاتبعه الشيطان فكان من الغاويين - [00:35:11](#)

لو شئنا لرفعناه بها. لو عمل بالعلم ربنا يرفعه. ولكنه اتبع هواه ولكنه اخلد الى الارض واتبع هواه. فمثله كمثل الكلب مثل ذلك ايضا كالناقة التي تسير في الصحراء الحر شديد. والقيظ غال فظيع. الصهد طالع من الصحراء. وهذه - [00:35:41](#)

الناقة فقدت ماء جسدها. تهالكت كادت ان تموت. ولكن فوق ظهرها ماء لا تستطيع ان تشرب منه. كالعيس في البيداء يقتلها الظمأ. والفوق الماء فوق ظهورها محمول. كالعيش في البيداء يقتلها الظمأ. والماء فوق ظهورها محمول - [00:36:18](#)

هذا شأن الذي يعلم فلا يعمل. نسأل الله تعالى ان يهدينا وان يجعلنا من العالمين العاملين الحمد لله وحده وصلاة وسلاما على من لا نبي بعده. اللهم صل وسلم وزد وبارك على النبي محمد وعلى - [00:36:48](#)

اله وصحبه وسلم السؤال الثالث الذي ينبغي ان نعد العدة لهم. سؤال غاية في الاهمية كل الناس يتلبسون به. ويحرصون عليه. ويتقاتلون من اجله. تسفك دماؤهم من نسبه نفرة نزاع شقاق خلاف تدابر قتال دماء جروح خصام - [00:37:10](#)

من اجل هذا السؤال يا ترى ما هو؟ عن ما له المال ستسأل عن مالك. من اين اكتسبه؟ وفيما انفق من اين اتيت بمالك؟ رجل عنده مال نسأل الله تعالى ان يوسع على الجميع ولكن - [00:37:46](#)

من اين اتى بهذا المال؟ هل اتاه من حله؟ ليبارك له فيه. ام اتاه باي وسيلة يقول لك التجارة شطارة. التجارة شطارة. بعض الناس في هذه الدنيا يظنون انهم وفي حرب عوام حرب شديدة. ولابد ان ينتصروا فيها. في اي مسألة مسألة مادية - [00:38:13](#)

اسرية اجتماعية لابد ان ينتصر. فالمال لابد ان ينتصر في جمعه. وان يأخذه من حله او من حرمة الدنيا يا اخواني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم في الصحيح ان الدنيا - [00:38:43](#)

حلوة خضرة حلوة خضرة. ما معنى حلوة خضرة؟ فيها معنيان. المعنى الاول انها كالفاكهة يستلذ في طلبها وطعمها واكلها. الفاكهة الانسان يحبها وبishtهيا وبياكلها فكذلك الدنيا تشتهى وتطلب وتلتذ. هذا تأويل. التأويل الثاني - [00:39:03](#)

ان الدنيا حلوة خضرة انها كالنبت الذي تعصف به فيه الريح بعد اخضراره وثمره. فيصوح يصيبه اليبس ثم يصير حصيدا. اذا الدنيا الى فناء والمعنى الثاني النصوص الشرعية اتت لتؤكد وتقويه. مثلا انما مثل الحياة الدنيا. كما انزلنا - [00:39:38](#)

من السماء فاختلط به نبات الارض فاصبح ماذا؟ هشيمًا. تذروه الرياح. بعد ما كان نبت وثمار وشجر وزرع وما الى ذلك. صار حصيدا كقطع القش الصغيرة تأتي الريح فتذريه هنا وهناك. سبحان الله! ان الدنيا حلوة خضرة - [00:40:14](#)

وان الله مستخلفكم فيها. تأمل جملة وان الله مستخلفكم فيها. سبحان الله وهذا كقول الله وكذلك جعلناكم خلافا من بعدهم لننظر كيف تعملون قبل مئة سنة من كان موجودا في هذه البلد يا اخواني هل كنتم موجودين منذ مئة سنة؟ ابدأ - [00:40:44](#)

اباؤكم واجدادكم اين هم الان اين غلام؟ طواهم الثرى. ماتوا وانتھوا. واصبحنا نحن في مكانهم. نعلم هذه البلد زدنا في رقعتها وكثرنا في عمارتها لاننا صرنا بعدهم. اسأل الله تعالى - [00:41:15](#)

الى ان يمد في اعماركم بعد خمسين سنة. اين سنكون نحن؟ سنكون هناك. ثم ياتي بعد اقوام وهكذا هي الدنيا دواليك. وهذا معنى

الخليفة. الخليفة يخلف بعضهم بعضا مش معنى الخليفة ليس معنى الخليفة. ان انت خليفة ربنا في الارض استغفر الله. هذه كلمة غير صحيحة - [00:41:40](#)

وانما يخلف بعضهم بعضا. الحفيد بيخلف ابوه واللي بعديه يخلف اللي بعد وهكذا دواليك ان الدنيا حلوة خضرة. وان الله مستخلفكم فيها. فناظر ماذا تعملون؟ يا الهي! يعني ربنا اوجدنا في هذه الدنيا واعطى لنا ما نريد المآكل والمشارب والمتاع - [00:42:10](#)

مزاوي والازاهير والاقاحي كل شيء خدهم حتى يرى ماذا نحن صانعون فاتقوا الله ده كلام النبي صلى الله عليه وسلم. فاتقوا الدنيا. اتق الله وانظر اتقوا الدنيا واتقوا فتنة النساء فانها فتنة بني اسرائيل. او فانها اول فتنة بني - [00:42:41](#)

اسرائيل مصيبة مصيبة كبيرة جدا. اذا نحن في هذه الدنيا امانات ومن اراد الا يستجيب لهذا السؤال ساطلب منه شيئا واحدا اذا اتاه داء الموت فليرده. اذا اردت ان تعمّر في الدنيا وان تعيش - [00:43:11](#)

في الدنيا للدنيا فلا تجب داعي الموت. اذا اتاك الموت قل لن اموت. من ذا الذي يقدر على هذا لا احد كل ابن انثى وان طالت سلامته يوما على الة حذاء - [00:43:41](#)

فطالما ان اليقين متوجه الى الموت واننا الى الله تعالى صائرون وفي طريق الموت سائرون. فلماذا لا نعد العدة لمثل ذلك اليوم؟ المال من اين اكتسبته المصادر التي اتيت بهذا المال منها؟ وكيف انفقت - [00:44:01](#)

بك المال في الحل ام في الحرمة؟ في الحل ام في الشبهة؟ فيما يجوز ام لا يجوز؟ مسألة خطيرة جدا مسألة في منتهى الخطورة حتى لا اطيل. الاخيرة على وجه السرعة. وعن جسمه - [00:44:31](#)

فيما ابلاه الجسم بدنك بدنك ستسأل عنه يوم القيامة واحد يشرب سجائر يقول لك السجائر فيها ايه؟ يعمل نفسه فقيه. لو كانت حلال احنا بنشربها ولو كانت حرام احنا بنحرقها. يا سلام! هذه السجائر تفسد البدن. وت - [00:44:51](#)

سببوا انواعا كثيرة من السرطانات. بل ان شرب السجائر باب الى تعاطي المخدرات بل ان السجائر حرام وشربها اثم. قال النبي صلى الله عليه وسلم حرم وفي لفظ كره لكم قيل وقال وكثرة السؤال واضاعة المال - [00:45:22](#)

اذا اضاعة المال مكروهة. وليس الكراهة هنا بمعنى يعني مش حرام. ان ربنا عز وجل ذكر الشرك والقتل والزنا. واكل مال اليتيم بالباطل وقال كل ذلك كان سيئه عند ربك مكروها. فهل القتل مكروه؟ بمعنى يعني مش حرام؟ وللشرك مكروه يعني مش حرام - [00:45:52](#)

وهل الزنا مكروه؟ يعني مش حرام؟ يبقى اذا هل السجائر مكروهة؟ يعني مش حرام؟ لأ هي حرام كل ما اضر بدنك فهو حرام كل ما اضر بدنك فهو حرام. والحرمة تتفاوت. ممكن الحرمة تكون اعظم من حرمة تانية - [00:46:22](#)

وممكن الحرمة تكون اقل من التانية. فالشرك حرام وترك الصلاة حرام. وقطيععة الرحم حرام. ولكن هذه الحرمة ليست هذه ليست هذه. هذه اعظم من تاليها. والثني اعظم من الثالثة كذلك لو ان انسانا اكل عامدا حتى التخمة فاصابه مرض عضال - [00:46:48](#)

اخشى اخشى ان يكون قريبا من الائم. اخشى ان يكون قريبا من الائم فكل ما اضر جسمك بدنك ده امانة. ولا بد يوما ان ترد الودائع وما المال والاهلون الا ودائعه. ولا بد يوما ان ترد الودائع. انت ربنا عز وجل جعل لك عين - [00:47:18](#)

سمع وبصر واجعل لك افئدة وقلبه بنكرياس ومريء وكبد وكلى. ملك الملك ده امانة الملك ده امانة. ماذا تفعل في ملك الله؟ الذي جعله في جسدك. ماذا صنعت؟ انت تعمل ايه في هذا الجسد هل انت تهمله هل انت تفرط فيه وتقصر ام انت تقويه وتناه - [00:47:47](#)

سميه وتجعل له فقها لتغذيه. ليبارك لك ربك في هذا الجسد ولتعان بهذا الجسد على طاعة الله عز وجل. ايها الاحباب هذه الاسئلة لابد ان نفقهها ولا بد ان ننتهي لها وان نعد العدة للجابة عنها عمليا. حتى نكون من الفائزين - [00:48:17](#)

قال ربنا عز وجل فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز. نسأله سبحانه وتعالى باسمائه الحسنی وصفاته العليا ان يغفر لنا الذنوب وان يكفر عنا الخطوب وان يتوب علينا لنتوب. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين - [00:48:47](#)

فيما سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا ربنا انك رؤوف رحيم. على الله ربنا توكلنا ربنا لا تجعلنا في فتنة للقوم

الظالمين. ونجنا برحمتك من القوم الكافرين. اللهم اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان - 00:49:07
اللهم طهر قلوبنا من النفاق ومن الشقاق ومن مساوي الاخلاق. اللهم اشف مرضانا وارحم موتانا وتقبل اعمالنا. وارفع درجات ولا تتوفنا
الا وانت عنا راض. اللهم اغفر لنا وارحمنا وتجاوز عنا وبارك لنا في ابائنا وامهاتنا - 00:49:27
ومشايقنا واخواننا واصحاب الحق علينا. صلى الله وسلم وبارك على النبي محمد وعلى اله وصحبه وسلم - 00:49:47